العدد ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٥
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.19 – Nov 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

الابعاد الجغرافية للسياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين وسبل تطويرها وتنميتها

م.د. ريم طاهر إبراهيم الصميدعي
العراق – صلاح الدين – جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية
Dr. Reem Taher Ibrahim Al-Sumaidaie
College of Education for Human Sciences - University of Tikrit
Salah Al-Din - Iraq
reem.taher@tu.edu.iq

المستخلص

تعد السياحة بمفهومها العام نشاطاً خدميا ، تستغل جمال الطبيعية ومواردها الطبيعية ، ومن انماطها السياحة الصحراوية التي تعد احد انواع السياحة وذلك لتنوعها من جهة وللأقبال عليها من جهة اخرى ، اذ يتسم هذا النوع بجاذبية لما تحويه الصحاري من كنوز طبيعية اثريه وجيولوجية وتكنونيات وكثبان رمليه ، وقد شهدت السياحة الصحراوية تطور في العراق ومحافظة صلاح الدين خلال عقود السبعينات والثمانينات واقيالا في العديد من السياح وخاصة من دول الخليج العربي لأغراض التمتع بالصحراء والرمال والصيد والسباق ، وكانت تحقق واردات للدولة، ولكن حدث تباطؤ لهذا النمط وخاصة منذ عقد التسعينات وبعد عام ٢٠٠٣ وذلك للظروف التي مرت بالعراق ومحافظة صلاح الدين ان هذا التراجع يحتاج الى وضع الخطط المستقبلية لتنمية هذا النمط السياحي خاصة وان محافظة صلاح الدين تمتلك مساحات صحراوية واسعة من مساحتها و يمكن ان تصبح منطقه سياحية محلية وخارجية اذ بلغ عدد السكان (٢٨٢٠٢٢) نسمه لعام 2023 وبنسبة 28.3% من مجموع السكان الريف البالغ (٩٩٥٣٦٢) نسمه ، ويتوزع بصورة متباينة بين المناطق الصحراوية في الوحدات الادارية وتتراوح بين(٣١١٧) نسمة وبنسبة 1.1% في صحراء ناحيه الصينية و (٧٥٨١٢) نسمة وبنسبة ٢٦,٩٪ في صحراء قضاء الشرقاط مع وجود وحدة إدارية واحده لا توجد فيها مناطق صحراوية وهي ناحيه يثرب.

كلمات مفتاحية : السياحة , الجغرافية السياحية , السياحة الصحراوية , الصحراء

Abstract

Tourism, in its general sense, is a service-oriented activity that capitalizes on the beauty of nature and its natural resources. Among its various forms is desert tourism, which stands out due to its diversity and growing popularity. This type of tourism is particularly attractive because deserts contain natural treasures such as archaeological and geological sites, unique landforms, and sand dunes. Desert tourism witnessed significant development in Iraq and Salahuddin Governorate during the 1970s and 1980s, attracting many tourists—especially from the Gulf countries—for activities such as desert exploration, sand enjoyment, hunting, and racing. It contributed to national revenue at the time. However, this tourism pattern experienced a slowdown starting in the 1990s and especially after 2003

due to the circumstances that Iraq and Salahuddin Governorate faced. This decline calls for future planning to revitalize and develop desert tourism, particularly since Salahuddin Governorate possesses vast desert areas that could become both local and international tourist destinations. As of 2023, the population reached 282,022 people, representing 28.3% of the total rural population of 995,362. The distribution across desert areas within administrative units varies significantly, ranging from 3,117 people (1.1%) in the desert of Al-Siniyah subdistrict to 75,812 people (26.9%) in the desert of Al-Shirqat district. Notably, there is one administrative unit without any desert areas: the Yathrib subdistrict.**Keywords :** Tourism, Tourism Geography, Desert Tourism, Desert

المقدمة :

تعد السياحة الصحراوية مطلب اقتصادي واستراتيجي لما تنفرد به من خصائص اقتصادية وطبيعية تجعلها قادرة على توفير الموارد المالية والاقتصادية .لدفع عجلة نمو النشاط الاقتصادي المعاصر، وخاصة في الدول والاقاليم التي تمتلك مساحات صحراوية واسعة، فهي تسهم وبشكل كبير في الحد من مشكلة البطالة، وزيادة تحسين الناتج الوطني من جهة ، وهي من المتطلبات الاقتصادية والاجتماعيه من جهة اخرى .والسياحة الصحراوية نوع من انواع السياحة البيئية والطبيعية ومجالها الصحراء بما فيها من مظاهر طبيعية تتمثل بتجمعات الكثبان الرملية، والأودية الجافه ، والواحات الطبيعية والمناطق الأثرية وانماط الصخور ، اضافه الى ما تمتلك من مظاهر بشرية تتمثل في اسلوب حياة وثقافة الشعوب الصحراوية لتشكل في تفاعلها الطبيعي والبشري نمطا غريبا من انماط الحياة المألوفة في المدن والأرياف، ولهدا كانت الصحاري محط استقطاب السياح الذين يبحثون عن الهدوء و السكينة ومراقبة الطيور والهجن و رحلات الصيد وسباق السيارات والدرجات واقامة المهرجانات التي تعرض ثقافه واسلوب حياة شعوب الصحراء، وكانت سائدة من حفلات الشواء، والصيد، واستخدامات الاعشاب الطبيعية وسباقات الرمي بأسلحة الصيد، واحيانا سياحة علاجية في الرمال والاعشاب . وقد تتمثل السياحة الصحراوية بعدة اشكال اخرى منها سياحة التجوال والرياضة الصحراوية والاقامة في مخيمات في الصحراء والتعايش مع الطبيعة ، كما تشكل البيئة الصحراوية واقعا للتعرف على حياة التنوع البيولوجي في الصحراء والاشكال التضاريسية الغريبه التي تصنعها التعرية الهوائية وتشكيلات الصخور والكهوف والمغاير مع امتلاك قسم من الصحاري الى الاثار والقصور الصحراوية والحصون والابار والبرك والتي انتشرت في الصحاري ، لذلك جاء هذا البحث ليسلط الضوء على واقع السياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين وبيان أهم المعوقات لها وسبل تطويرها وتنميتها

أولًا: مشكلة البحث

رغم قدم السياحة الصحراوية في العراق ومحافظة صلاح الدين، إلا أنها بقيت قطاعًا مهمشًا لم يُستغل بالشكل الأمثل، واقتصر دورها على كونها نشاطًا ثانويًا مقارنة بالسياحة الساحلية والحضرية. وعلى الرغم من امتلاك المحافظة لمساحات صحراوية شاسعة، إلا أن هذه المساحات لم تُوظف في تنمية السياحة الصحراوية، رغم توفر العديد من المقومات، ومنها كونها مصدرًا مهمًا للطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح.ومن هنا تنبثق مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تشكل جوهر المشكلة البحثية، وهي:

- ما هو واقع السياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين؟
- ما هي المقومات الجغرافية للسياحة الصحراوية في المحافظة؟

- ما هي المعوقات التي تعيق تطوير وتنمية السياحة الصحراوية؟
- ما هي الخطط والاستراتيجيات المستقبلية لتطوير السياحة الصحراوية في المحافظة؟

ثانيًا: فرضيات البحث

تمثل الفرضيات إجابات أولية محتملة للتساؤلات المطروحة، وهي:

١- هناك تدنٍ في مستويات السياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين، خاصة في السنوات الأخيرة.

٢- تمتلك المحافظة مساحات واسعة من الصحاري، وتضم مقومات طبيعية وبشرية يمكن أن تساهم في دعم وتنشيط السياحة الصحراوية، إذا ما تم استغلالها بشكل علمي وتخطيطي.

٣- توجد العديد من المعوقات التي تعرقل تنمية السياحة الصحراوية، منها الوضع الأمني الراهن، وضعف مساهمة الدولة في دعم هذا القطاع، وانخفاض الاستثمار السياحي العام والخاص.

٤ .من الممكن وضع خطط واستراتيجيات متعددة للتخفيف من آثار هذه المعوقات، ومن ثم إيجاد حلول لها، ووضع أطر لتنمية قطاع السياحة الصحراوية خلال السنوات العشر القادمة، ليصبح أحد القطاعات الاقتصادية المهمة في المحافظة.

ثالثًا: أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية السياحة بشكل عام، والسياحة الصحراوية بشكل خاص، لما لها من دور في دعم الاقتصاد المحلي، باعتبارها نشاطًا اقتصاديًا نظيفًا وغير ملوث للبيئة، وعنصرًا من عناصر الدخل القومي. كما تساهم في الجوانب الاجتماعية والثقافية، وتتيح استثمار المساحات الصحراوية الشاسعة، خاصة الرملية منها، لتكون وجهة سياحية للعرب والأجانب.

ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية:

- تطوير السياحة الصحراوية يساهم في زيادة مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات.
- المساهمة في إعادة التوازن في التنمية الإقليمية.
- خلق فرص عمل والحد من البطالة المرتفعة.
- تنمية بعض القرى السياحية وتعزيز التبادل الثقافي والحضاري.
- تحقيق فوائد نفسية وبيئية للمجتمع المحلي والزوار.

رابعًا: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

- بيان واقع السياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين.
- توزيع المساحات الصحراوية وتحديد نسبتها من مساحة المحافظة.
- إبراز الإمكانات والمقومات الجغرافية التي تدعم النشاط السياحي الصحراوي.
- التعرف على أهم المعالم السياحية الصحراوية.
- وضع الأسس الصحيحة لتنمية هذا النمط السياحي ليكون أحد الأنشطة الاقتصادية في المحافظة.
- تنشيط الحركة السياحية.
- تحديد أهم المعوقات والمشكلات التي تواجه السياحة الصحراوية، واقتراح الحلول المناسبة لتطويرها مستقبلًا.

خامسًا: مناهج البحث

لتحقيق أهداف البحث والوصول إلى النتائج النهائية، تم اعتماد عدة مناهج بحثية، منها:

- **المنهج الموضوعي** :للكشف عن العلاقات بين جوانب الظاهرة المدروسة وظروفها، وتحديد العوامل المؤثرة فيها، من خلال تحليل العلاقات السببية بين المتغيرات.

- **المنهج التحليلي** :لتحليل الظاهرة باستخدام البيانات الإحصائية، وبيان توزيع المتغيرات المؤثرة فيها.

سادسًا: تحديد منطقة الدراسة

تمثل منطقة الدراسة محافظة صلاح الدين بكامل حدودها الطبيعية والإدارية، مع التركيز على المناطق الصحراوية فيها. وتقع المحافظة في القسم الأوسط من العراق، ضمن المنطقة الانتقالية بين إقليم السهل الرسوبي ومنطقة الجزيرة والمنطقة شبه الجبلية.

وتنحصر المحافظة بين خطي طول (٤٢ - ٤٩ - ٨) و(٤٤ - ٤٦ - ٢) شرقًا، وبين دائرتي عرض (٣٣ - ٦٧ - ١) و(٣٥ - ٧٢) شمالًا (الخريطة ١).

أما حدودها الإدارية، فتحدها من:

- الشمال: محافظتا نينوى وكركوك
- الشرق: محافظتا ديالى والسليمانية
- الجنوب: محافظة بغداد
- الغرب: محافظتا نينوى والأنبار(البياتي , ٢٠١٨)

وتتكون محافظة صلاح الدين من (١٧) وحدة إدارية، تشمل (١١) قضاء و(٦) نواحٍ (الخريطة ٢).

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة

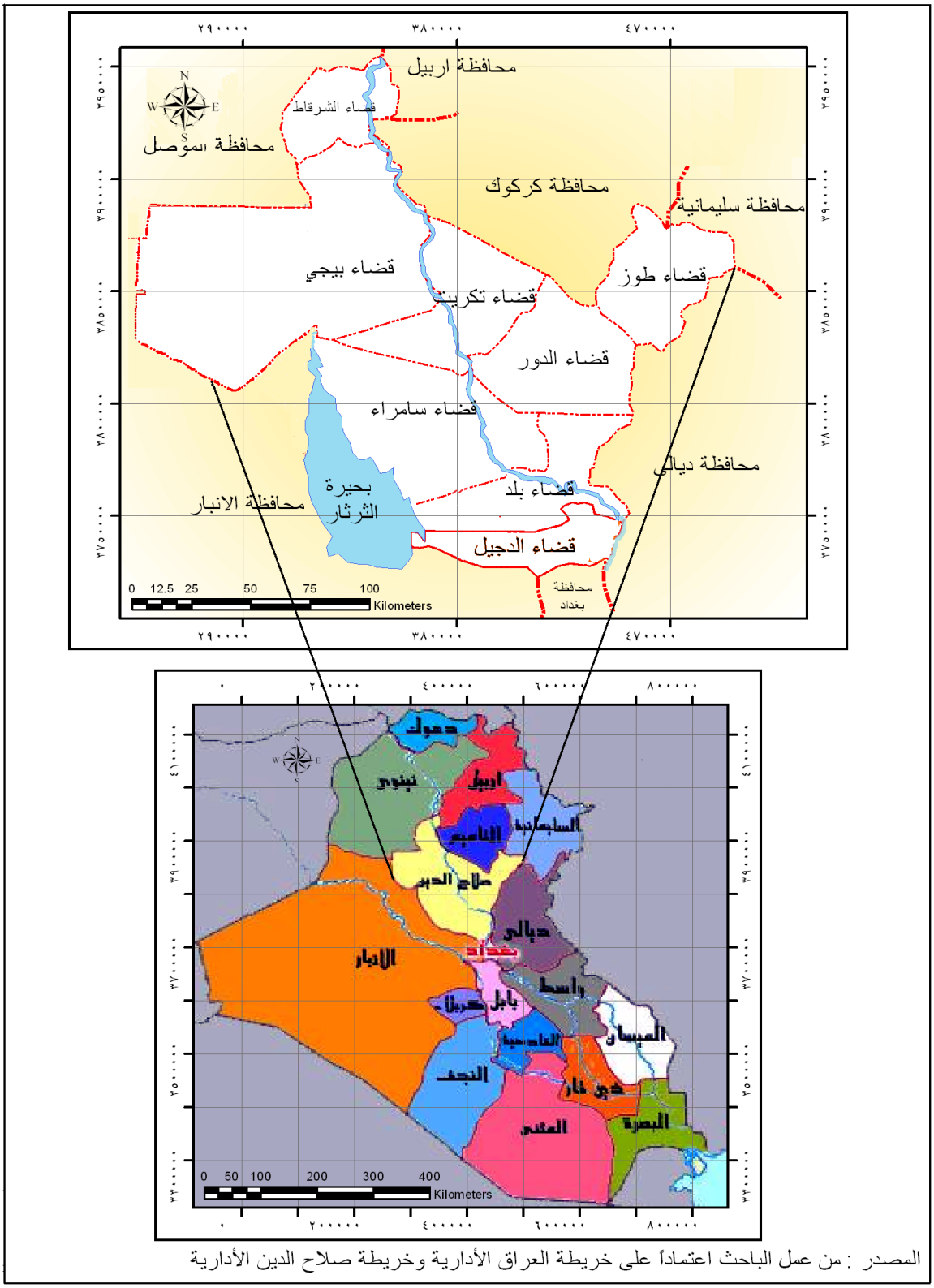

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على خريطة العراق الأدارية وخريطة صلاح الدين الأدارية

خريطة (٢) اقضية ونواحي محافظة صلاح الدين

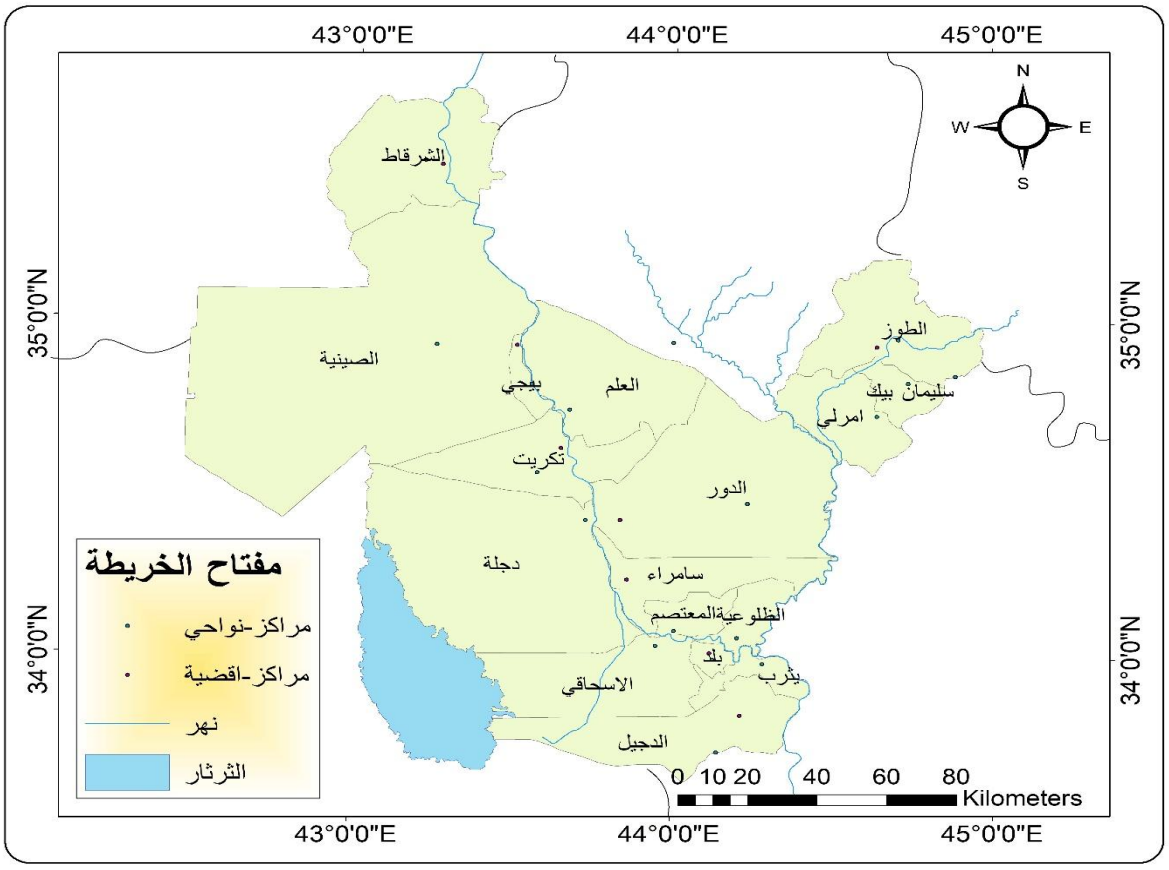

المصدر : بالاعتماد على خريطة محافظة صلاح الدين الإدارية

مقدمات السياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين

اولا : التوزيع المكاني للمناطق الصحراوية في محافظة صلاح الدين:

- اقسام السطح في محافظة صلاح الدين-:

يقصد بمظاهر السطح هو التباين في اشكال التضاريس الأرضية ودرجة انحدارها ومقدار الارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر ، ويمكن تقسيم السطح في محافظة صلاح الدين الى عدة اقسام هي (الجنابي , ٢٠٠١) :

أ -وحدة الأراضي المرتفعة:

وتشمل الجزء الشمالي والشمالي الشرقي من منطقة الدراسة، ويتراوح ارتفاعها بين ١٨٠ – ٧٤٠ م عن مستوى سطح البحر، وهي عبارة عن سلسلة من التلال الطويلة التي تتخللها السهول الواسعة ، ومنها تلال حمرين الحد الفاصل بين المنطقة شبه الجبلية والسهل الرسوبي، وتلال مكحول التي يبلغ متوسط ارتفاعها حوالي360) م (وهي الحد الفاصل مع منطقة الجزيرة غرب المحافظة ، اضافه الى المرتفعات في شرق قضاء طوز ومنها تلال بلكانه) (الخلف , ١٩٦١) خريطة (٣)

ب - الاراضي المتموجة:

وهي منطقه انتقالية بين المنطقة الجبلية في الشمال والشمال الشرقي والسهل الرسوبي في وسط وجنوب العراق ، وقد بلغت مساحة هذه الاراضي في محافظة صلاح الدين (2364.3) كم 2وبنسبة تصل الى 19.6٪ من مجموع مساحات المحافظة مع التباين في ارتفاعاتها (كحول , ٢٠١٨)

ج - السهل الرسوبي:

ويشغل الاقسام الجنوبية من محافظة صلاح الدين ، وتمتد من شمال مدينه سامراء الى قضاء الطارمية، ويتصف بالانبساط، وتبلغ مساحته حوالي 1561.2 كم 2وبنسبة 6.3% من مساحة المحافظة.

د -مدرجات الانهار:

تعرف المدرجات النهرية على انها سطوح طبوغرافية دالة على مستويات سابقة لوديان الانهر ، وهي من اقدم التكوينات في السهل الرسوبي ، وتقع محاذية لنهر دجله ، وهي مدرج المتوكل الأعلى ، ومدرج المعتصم المتوسط ، ومدرج المهدي الادنى ، و ترتفع عن مستوى نهر دجله براقع20-10 م (السامرائي , ٢٠١٨) ، وتبلغ مساحتها 6125.4 كم . 2وبنسبة 24.7% من مجموع المساحة الكلية للمحافظة.

ه - منطقة الجزيرة-:

وتتمثل في الجهة الغربية للمحافظة ، وتمتد من سلاسل تلال مكحول الى غربي قضاء الشرقاط والى جنوب قضاء الدجيل ، ويكون تصريفها على شكل حوض من الغرب الى الشرق وباتجاه وادي الثرثار () ، وتتخللها الكثبان الرملية وبمساحة 220 ألف دونم ، وتبلغ مساحة هذه المنطقة 10592.7 كم 2و بنسبة 42.7%من مساحة المحافظة ، وهي مناطقه جرداء و تعتمد على الزراعة المروية من الابار الجوفية.

- **التوزيع المكاني للمساحات الصحراوية.:**

من خلال ملاحظة الخريطة (3) نجد ان مساحة المنطقة الصحراوية في محافظة صلاح الدين قد بلغت (١٦٧١٨) كم٢، وتمثل ٤,٦٧ ٪ من مجموع المساحة الكلية للمحافظة واذا ما تم اضافة المناطق المتموجة ستصبح المساحة(١٩٠٨٢) كم٢ وبنسبة 89% من مجموع مساحة المحافظة، وتتوزع في منطقتين الأولى في الجانب الغربي من المحافظة غرب مكحول في منطقة الجزيرة ومن قضاء الشرقاط وبيجي والصينية وتكريت و سامراء وبلد وغربا حتى حدود منخفض الثرثار ، اما في الجهة الشرقية للمحافظة شرق نهر دجله وتتوزع في اقضيه العلم - الدور - سامراء ، مع تركز المنطقة المتموجة في قضائي امرلي وطوز وتخترقها تلال حمرين ، مع مساحات صغيرة غرب هذه التلال في قضائي العلم والدور، ويلاحظ ان قسم من هذه الصحاري هي ذات استواء جيد و يمكن استغلالها في الزراعة بالاعتماد على المياه الجوفية وخاصة لمحاصيل الحبوب منها الشعير والقمح والذرة الصفراء مع وجود كثبان رملية كما في قضائي الدور وبيجي وكما في منطقه العيث ، وتضم منخفضين للمياه هما الثرثار والشارع (السعدي , ٢٠١٨)

خريطة (٣) التوزيع المكاني لأقسام السطح والمناطق الصحراوية في محافظة صلاح الدين

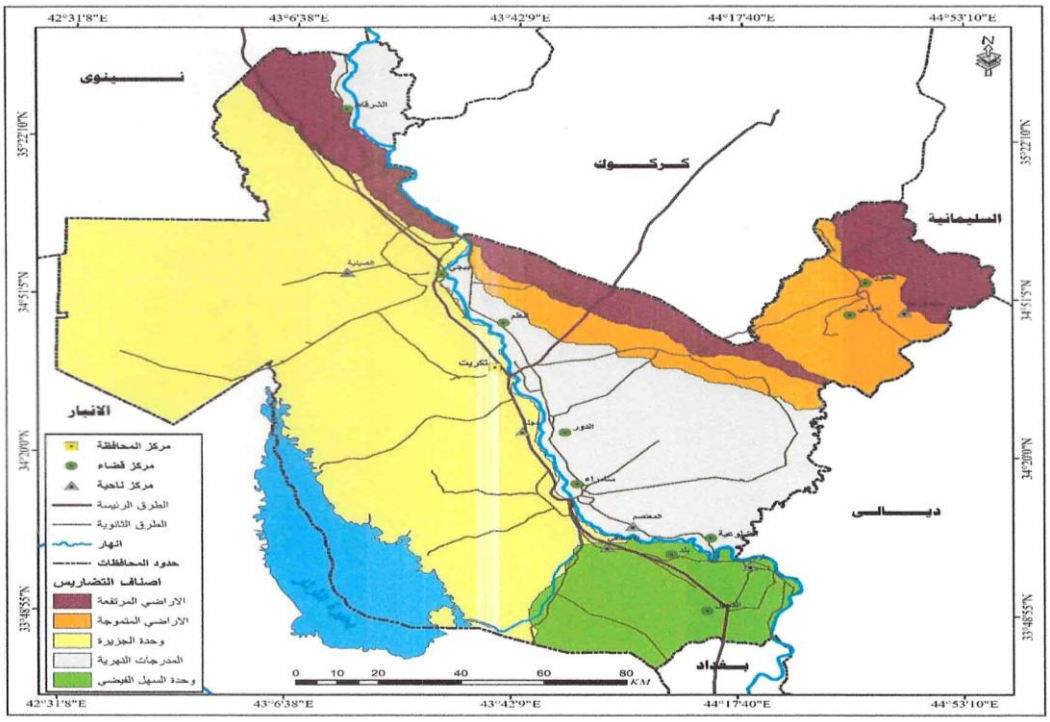

المصدر: من عمل الباحث, بالاعتماد على خريطة العراق الجيومورفولوجية بمقياس ١/١٠٠٠٠٠٠, وباستخدام (ArcMap. 10.8).

- **مقومات السياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين**

أ -سعة المساحات الصحراوية في محافظة صلاح الدين وبجزئيها الغربي والشرقي.

ب - موقعها الجغرافي المتميز وقربها من مراكز الاستيطان والمدن وانتشار المساحات الزراعية وتحاور من جهتها تلال جبلية ومنخفضات وبحيرات.

ج -احتوائها على مساحات واسعة للكثبان الرملية، وهي من اهم الملامح البيئية الصحراوية وبلغت مساحتها بحدود 220) ألف (دونم اي حوالي (550) كم 2، وهي خالية من السكان ويمكن استخدامها للعديد من النشاطات السياحية منها السباق للسيارات والدراجات والعلاج والصيد البري(الطلحي , ٢٠٢١)

د -المياه-:

هناك مساحات واسعة من المناطق الصحراوية قد تم استثمارها في الزراعة وخاصة بعد تطور تقنيات الري الحديثة ، وبالاعتماد على المياة الجوفية ووجود المضخات الغاطسة لسحب المياه وخاصة للمحاصيل الشتوية ، اذ بلغ عدد الابار الجوفية في المناطق الصحراوية بحدود) ١٢٦٥١ (بئراً عاملا() ، مع مجاورتها لبعض المنخفضات منها الثرثار او الشارع ونهر العظيم ، وبدأت في الوقت الحاضر بانشاء محطات تحلية للمياة الجوفية لتوفير المياه العذبة لسكانها ولو انها لا زالت دون الكفاية (الشمري , ٢٠٢٢)

هـ -ظروف المناخ-:

يشكل المناخ بعناصره عاملاً مؤثراً في النشاط السياحي وخاصة الحرارة والامطار ، اذ يتميز مناخ المناطق الصحراوية بكونه حار جاف صيفا مع انخفاض معدلات الرطوبة وارتفاع معدلات التبخير وقد تصل في بعض الاشهر إلى50 م ، ولكن تعتدل ليلاً وخاصة في اشهر الربيع والخريف ، اما بالنسبة للهطول المطري فبلغ متوسط بحدود ١٥٤ ملم ، وبحسب تصنيف كوين فأن منطقة الدراسة تقع ضمن المناخ الصحراوي الجاف وقد ساهمت هذه الخصائص في تشكيل بيئات منها بيئة الكثبان الرملية ، ولكن هذه الكميات تساهم بشكل او اخر بعملية الري في فصل الشتاء والربيع .وقد تكون كمية الامطار في بعض السنين قد تصل الى اكثر من300 ملم و تظهر مناطق لصيد) الكمأ في تلك الصحاري (العمري , ٢٠٢٢)

و - النبات الطبيعي:

تزدهر منطقه الدراسة وخاصة الصحراوية وفي السنوات المطيرة بانواع متعددة من النباتات الطبيعية سواء القصيرة او النباتات التي على شكل شجيرات ، وقد كانت محط انظار سكان المنطقة او الزائرين لها ومنها يصلح ان يكون او يدخل في بعض الصناعات الدوائية او طب الاعشاب وخاصة اذا ما تم تنميته والاهتمام به .

ز -الثروة الحيوانية:

تعد المناطق الصحراوية مناطق مهمة لتربية الثروة الحيوانية خاصة التي تم استثمارها في الزراعة، اذ تضم المنطقة حوالي (503) ألف رأس من الأغنام والماعز وبحدود) ٩٧ (ألف رأس من الابقار () ، وهذه الاعداد تدعم انتاج اللحوم والغذاء سواء للسكان - ومنهم سكان المدن او الريف والسياح . مع وجود اعداد من الابل والخيل ولكنها بدأت بالانخفاض في السنوات الاخيرة (العاني , ١٩٧٧)

ح - الواقع السكاني للمناطق الصحراوية-:

من خلال تحليل معطيات الجدول (1) فقد بلغ عدد سكان المناطق الصحراوية في محافظة صلاح الدين (٢٨٢٠٢٢) نسمه لعام 2023 وبنسبة 28.3% من مجموع السكان الريف البالغ(٦٢٣٩٩٥) نسمه ، ويتوزع بصورة متباينة بين المناطق الصحراوية في الوحدات الادارية وتتراوح بين (١١٧) نسمه وبنسبة 1.1%في صحراء ناحيه الصينية و(٨٥٧) ١٢ نسمة وبنسبة 26.9% في صحراء قضاء الشرقاط مع وجود وحدة إدارية واحده لا توجد فيها مناطق صحراوية وهي ناحيه يثرب.

جدول (١) التوزيع المكاني للسكان في المناطق الصحراوي في محافظة صلاح الدين لعام 2023

الوحدات الادارية	عدد السكان	
	العدد	النسبة المئوية
قضاء تكريت	12851	4.6
مركز قضاء طوز	5899	2.1
ناحية سليمان بيك	4198	1.5
مركز قضاء سامراء	19889	7.1
ناحية المعتصم	5411	1.9
ناحية دجلة	4867	1.7
مركز قضاء بلد	3422	1.2
ناحية الاسحاقي	9988	3.5
ناحية يثرب	-	-
م .ق . بيجي	52889	18.8
ناحية الصينية	3117	2.1
قضاء الدور	49116	17.4
قضاء الشرقاط	75812	26.9
قضاء الدجيل	5829	2.1
قضاء العلم	19882	7
قضاء امرلي	4889	1.7
قضاء الضلوعية	3963	1.4
المحافظة	282022	100

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، دائرة إحصاء محافظة صلاح الدين ، عدد سكان المقاطعات الصحراوية في محافظة صلاح الدين لعام 2023 ، غير منشورة.

٤- واقع السياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين-:

كانت السياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين في العقود الماضية وخاصة عقود ما قبل عقد التسعينات نشطة في محافظة صلاح الدين، وتزخر بالسياح المحليين من ابناء المحافظة والمحافظات المجاورة ، اضافه الى السياح العرب والأجانب و خاصة رحلات الاستكشاف لمظاهر الطبيعة الصحراوية والصيد وسباق السيارات ومنها صيد الطيور والحيوانات ومنهم من سياح دول الخليج العربي المولعين بالصيد بواسطة الصقور، مع ترحالهم من منطقة إلى أخرى ، مع وجود علاقات اجتماعية لقسم من هؤلاء السياح من السكان المحليين وخاصة قبائل شمر و العبيد والبدو في مناطق الناعمة والعيث ، كما ان هناك رحلات ترفيهيه لسكان المدن إلى تلك المناطق الصحراوية لتوفر الامان فيها وكانت هناك عدة انماط للسياحة الصحراوية انذاك، ومنها سباقات الخيول والابل ، والقيادة في الكثبان الرملية، وركوب الدراجات في الصحراء، وحفلات الشواء الليلية والرحلات في ليالي اكتمال القمر مع جنى ثمار الكمأ في فصل الربيع في السنوات المطيرة او سباقات الصيد بواسطة الأسلحة النارية) بندقيه الصيد (، مع سفرات لأغراض علمية ايضاً ، ولكنها في الوقت الحاضر قد تراجعت لتلك الفرص السياحية وهي خاليه من هذه الأنشطة، وخاصة مع التغيرات المناخية للسنوات الاخيرة فضلا عن متغيرات اخرى سنعرضها لاحقاً وخاصة بعد عامي٢٠٠٣ و ٢٠١٤ . (العزاوي , ٢٠١٠)

٥- معوقات السياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين-:

بالرغم من توفر الامكانات الطبيعية والبشرية والاسس الضرورية لقيام نشاط سياحي صحراوي في المحافظة إلا ان هناك العديد من المعوقات التي تقف عائقا امام تنميه واستثمار هذه الامكانات لدعم هذا القطاع مع زيادة عدد سكان المحافظة، وان اي عملية تنمية وتطوير لهذه السياحة يتطلب تذليل تلك المعوقات حتى يكون القطاع السياحي قادرا على المساهمة في التنمية الشاملة وتحقيق الأهداف المرجوة منها .

ومن أهم المعوقات والمشكلات هي:

أ -الظروف الامنية وخاصة في المناطق السياحية وهي غير مشجعة للرحلات السياحية ،لان تحقيق الامن للسياح من اولى عناصر الجذب السياحي.

ب - انخفاض وتدني مستويات التنمية للبنى التحتية في تلك المناطق ، من خدمات ايواء - الطرق - محطات التزود بالوقود ، المياه الصالحة للشرب ، المؤسسات الصحية.

ج -انعدام الخطط التنموية المعدة لتطوير القطاع السياحي الصحراوي في المحافظة وذلك لمجموعة من المتغيرات التى ادت الى ذلك.

د -ضعف التخصيصات المالية الحكومية لهذا القطاع اولاً والريف ثانياً وخاصة لتنمية بعض الخدمات الضرورية ومنها النقل والطاقة والمياه.

هـ -عدم وجود تنسيق بين هيئه الاستثمار ومجلس الاعمار في المحافظة لغرض تحقيق تنمية لهذا النمط السياحي.

و -تدني استثمارات القطاع الخاص في السياحة عموما والسياحة الصحراوية خاصة.

ي -عدم وجود خريطة سياحية للمناطق الصحراوية وهي مهمة في البداية لوضع الخطط لتنميتها.

ح -انخفاض المستوى الثقافي والوعي السياحي ، اذ ان هناك علاقه متبادله بين الثقافة والسياحة ، اضافه الى ضعف الجانب الاعلامي والارشادي.

٦- ستراتيجية وخطط تنمية السياحة الصحراوية في محافظة صلاح الدين-:

تعد السياحة الصحراوية بديل حيوي وبرهان واقعي لمستقبل واعد لدعم التنمية في محافظة صلاح الدين مستقبلاً، ولهذا يتحتم وضع الخطط الواعدة للنهوض بها خلال العشر او الخمس سنوات القادمة، وللنهوض بها ممكن ان تكون الخطة الأولى قصيرة للخمس سنوات القادمة، وتليها خطة أخرى للعشر سنوات القادمة ومن ذلك يمكن ان تتضمن الخطة ما يلي:

أ -اختيار منطقتين احدهما في منطقة الجزيرة غرب المحافظة واخرى في شرق نهر دجله في المنطقة الصحراوية المحصورة بين تلال حمرين ونهر دجلة : ويتم اختيارها وفقا لضوابط محددة بحسب اهمية الموقع.

ب - وضع خطة لتنمية هذين الموقعين سواء من قبل هيئة السياحة او مستثمرين من القطاع الخاص : بعد ان يتعهد القطاع العام بتهيئة الطريق الواصل إليها من المدن القريبة، وتهيئة الطاقة الكهربائية والمياه

ج - انشاء قريتين سياحيتين في تلك المواقع بتوفير الوحدات السكنية او الخيام او مركز تجاري وخدمي.

د -وضع الخطط لانشاء محميات طبيعية للطيور او الحيوانات التي بدأت بالانقراض لتكون عاملاً مهما للجذب السياحي الصحراوي.

ه - يضم كل موقع مناطق ترويجية وانشطة منها سباق الخيل والجمال او سباق السيارات او الدراجات ، ويضم مناطق للصيد سواء للطيور او الحيوانات.

و - وقبل كل هذه المقترحات - الاعداد لايجاد حلول لبعض المعوقات التي تعوق السياحة الصحراوية.

ي - دعم الانتاج الزراعي النباتي والحيواني في هذه المناطق لتوفير اللحوم والخضراوات و ممكن بناء احواض اسماك فيها لتنشيط الحركة السياحية.

ط - نشر الوعي السياحي بين السكان عن طبيعة السياحة الصحراوية وجمال البيئة الصحراوية والاستفادة من الرمال والنباتات الطبيعية التي تستخدم في علاج بعض الامراض.

الاستنتاجات والمقترحات:

اولا : الاستنتاجات:

١- هناك ضعف وتدني للواقع السياحي الصحراوي في محافظة صلاح الدين وخاصة بعد عام ٢٠٠ 3و ٢٠١٤ بالرغم من أهميتها الاقتصادية والترفيهية والاجتماعية والثقافية.

٢- تمتلك محافظة صلاح الدين مقومات وامكانات واسعه لتنمية السياحة الصحراوية فيها وخاصة مساحتها الواسعة والتي تمثل قرابه اكثر من ٦٧٪ من مساحة المحافظة.

٣- هناك معوقات كثيرة تقف حائلا وعائقا امام تنمية السياحة الصحراوية ومن اهمها الجانب الامني مع عدم وجود خطط مستقبلية وانية لتنمية السياحة الصحراوية.

٤- عدم مساهمة القطاع الخاص والعام بدعم التنمية السياحية الصحراوية، مع ابتعاد الاستثمار عن هذا النشاط

٥- تضم المناطق الصحراوية في محافظة صلاح الدين حجم سكاني كبير ، اذ بلغ اكثر من ٢٨٢ ألف نسمه لعام 2023.

٦ -تضم المناطق الصحراوية في المحافظة كثبان رمليه واسعة بلغت أكثر من (220) الف دونم يمكن استغلالها في تنمية السياحة الصحراوية.

٧- هناك اثار كبيرة للمتغيرات المناخية على واقع الحياة في المناطق الصحراوية في محافظة صلاح الدين وخاصة انخفاض كمية الامطار والاعتماد على المياة الجوفية كما اثر على الواقع الزراعي والحيواني.

ثانيا : التوصيات

١- ضرورة الاهتمام بالواقع السياحي في محافظة صلاح الدين ومنها السياحة الصحراوية وذلك لاهمتها الاقتصادية والثقافية.

٢- وضع اليه وخطط شاملة لتطوير السياحة الصحراوية لا هميتها في تنمية تلك المناطق خاصة لارتفاع سكان محافظة صلاح الدين وخاصة الريف واستثمارها في الزراعة والسياحة.

٣- وضع الخطط لاختيار موقعين في صحراء صلاح الدين الغربية والشرقية لبناء محميات طبيعية لتكون عامل جذب للسياحة الصحراوية.

٤ -انشاء منطقتين سياحيتين في محافظة صلاح الدين وفي مناطقها الصحراوية لتكون نواة لتنمية السياحة الصحراوية

٥- مساهمة هيئة السياحة وهيئة الاستثمار ومجلس المحافظة بوضع الخطط المستقبلية للنهوض بالواقع السياحي عامة والصحراوي .

٦- الاهتمام بخدمات البنى التحتية اولا ومنها الطرق الواصلة إلى المناطق الصحراوية وايصال الطاقة الكهربائية ومشاريع تحليه المياه.

المصادر:-

1. Al-Bayati, Ismail Fadel Khamis. *Erosion and Its Impact on Agricultural Lands in Salahuddin Governorate*. PhD Dissertation, College of Education for Humanities, University of Tikrit, 2018.
2. Bou Acha. *The Components of Desert Tourism and Ways to Develop and Promote It*. Journal of the College of Administration and Economics, Issue 1, Volume 1, University of Constantine, 2019.
3. Ibn Manzur, Jamal al-Din Ahmad. *Lisan al-Arab*, Volume 13, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1965.
4. Al-Janabi, Talib Ahmad Abdul-Razzaq. *The Potential for Investing in Desert Tourism in Iraq*. Master's Thesis, College of Education for Humanities, University of Anbar, 2001.
5. Hassoun, Louay Adnan. *Spatial Distribution of Desert Tourism Components in the Western Plateau Region of Iraq*. Journal of the College of Arts, Issue 35, University of Baghdad, 2020.
6. Al-Hattab, Narmeen El-Sayed Mohamed. *Desert Tourism as a Tool for Achieving Sustainable Development Requirements in Light of Vision 2030: A Foresight Study*. Journal of the Higher Institute for Tourism and Hotels, Volume 18, Issue 1, Alexandria, Egypt, 2020.
7. Al-Khalaf, Jasim Mohammed. *The Natural, Economic, and Human Geography of Iraq*, 2nd Edition, Al-Faris Al-Arabi Press, Cairo, 1961.
8. Kahoul Saja. *The Role of Desert Tourism in Achieving Sustainable Local Development in Algeria*. PhD Dissertation, Faculty of Economic and Commercial Sciences, University of Ferhat Abbas, Setif, Algeria, 2018.
9. Al-Samarrai, Majid Mluk. *Tourism Geography (Its Fundamentals and Urban Study Directions)*, 2nd Edition, Al-Razi Press, Baghdad, 2019.
10. Al-Saadi, Abeer Murtadha Hamid. *Analysis of Sustainable Tourism Development Indicators in Selected Countries with Reference to Iraq*. Master's Thesis, College of Administration and Economics, University of Karbala, 2012.
11. Al-Talhi, Fadhlallah Mahmoud. *Natural Components and Constraints of Desert Tourism in Libya (Northeastern Oases)*. Journal of Sciences and Humanities Studies, University of Benghazi, Issue 69, 2021.

12. Al-Shammari, Basheer Ubaid. *The Terrestrial Tourist Journey and the Characteristics of the Tourist Place (An Applied Study)*. International Journal for Publishing Research and Studies, Volume 2, Issue 27, University of Hail, Saudi Arabia, 2022.
13. Al-Omari, Farouq Sanaa Allah, Ali Sadiq. *Geology of Northern Iraq*, 1st Edition, Dar Al-Kutub Publishing House, University of Mosul, 1977.
14. Al-Ani, Khattab Sakkar, Nouri Khalil Al-Razi. *Geography of Iraq*, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, 1977.
15. Al-Azzawi, Muthanna Mahrous Ali Mahmoud. *The Effect of Temperature and Solar Brightness on the Productivity of Some Oil Crops in Salahuddin Governorate*. Master's Thesis, College of Education, University of Tikrit, 2010.